مواقع قيادات الحزب للعمل الجماهيرى

محمد خالد

فكرى مكرم عبيد

أكتوبر

فى محاولة لانطلاق كوادر وقيادات الحزب الوطنى للعمل داخل صفوف الجماهير . ونزولهم إلى مواقع العمل والإنتاج . ومعايشة مرافق المصالح والخدمات . . تناول فكرى مكرم عبيد نائب رئيس الوزراء فى بيانه أمام أعضاء المؤتمر الخط السياسى العام للممارسة الحزبية فى المرحلة القادمة . . فى إطار سياسة واضحة . . وبرامج عمل محددة . . والتزام حزبى لضمان الجدية والصدق والإخلاص . . لإقامة مجتمع الرخاء والديمقراطية . .

ونأتى السيد فكرى مكرم عبيد عندما بلور أسلوب الممارسة الحزبية والعمل الحزبى السليم . فهو ليس العمل المؤقت . . إنما هو العمل الدائب المستمر كلما خطا خطوة تلتها خطوات . . وكلما أدرك غاية تطلع إلى غيرها من الغايات فأرسى بذلك مبدأ جديدا أمام كل من يتصدى للعمل العام . . فهو فى النهاية يستهدف خير الشعب . .

وبذلك نقول ونكرر إن العمل الجماهيرى لابد له من البعد عن دائرة الشعارات الطنانة . . والخطب الجوفاء الذى ظل أسيرا لها طوال المرحلة الماضية . . فكلها لا تطعم أودا لجائع . . ولا تهيئ للمواطن الحد الأدنى من الكفاف !

ولقد شد انتباه أعضاء المؤتمر عندما أكد فى بيانه على إعادة إقامة البناء التنظيمى للحزب بالانتخاب المباشر . . بدءا من الوحدات القاعدية على مستوى القرية أو الشياخة . تأسيسا على أن الحزب الوطنى حزب جماهيرى يستمد كيانه ووجوده من قواعده الشعبية ويستلهم منها نبضاته .

ولاحظت ممثل العمال والفلاحين من أعضاء المؤتمر وقد اشتد تصفيقهم للسيد فكرى مكرم عبيد عندما أكد على كفالة نسبة الخمسين فى المائة على الأقل للعمال والفلاحين فى تنظيمات الحزب . . تعبيرا عن حقيقة حجمهم فى المجتمع فهم يمثلون الغالبية العظمى من عامة الشعب . .

وفى هذا – من وجهة نظرهم – ضمان لصالحهم وحفاظ على مكاسبهم ودعم لمشاركتهم فى مواقع المسئولية الأول فى الدولة . . سياسية كانت أم تشريعية أم تنفيذية .

واشتعل التصفيق أكثر حينما أكد على ضمان تمثيل الشباب فى مستويات الحزب المختلفة . . وذلك تمكينا من المشاركة فى صنع القرار وفى تحمل تبعات تنفيذه . . .

وساد صمت ولاحظت القلق والتحفز واضحا جدا على « عضوات » المؤتمر فى مقاعدهن المتناثرة بين مقاعد الأعضاء الذكور .

وفجأة نهضن من أماكنهن وأطلقن الزغاريد وصيحات الاستحسان لحظة أن نطق السيد فكرى مكرم عبيد عبارة إن ضمان تمثيل المرأة . . وقاطعته . . واضطر الرجل إلى إعادة الفقرة كاملة . إن النظام الأساسى للحزب شيد على ضمان تمثيل المرأة فى كافة مستويات الحزب تمكينا لها . . وهى تمثل نصف المجتمع على الأقل . . من أداء دورها الحزبى الهام فى تنمية المجتمع ورعايته . . !

واضطر غالبية الأعضاء الذكور مشاركتهن فى التصفيق والموافقة ولكن امتنع عن التصفيق أعضاء المؤتمر من رجال الدين . . فلم يصفقوا هذه المرة !

وكنت متوقعا مع هذا الاستطراد والتوضيح الذى قدمه عن إنجازات الحزب خلال الفترة الماضية . وخطط عمل الحزب فى المرحلة القادمة أن يتناول السيد فكرى مكرم عبيد ما ينتظر قيادات وكوادر الحزب من تحديات وواجبات للتصدى لها . .

وفعلا عرج عليها بصورة موجزة ومحددة . . حسب أولويات الاحتياجات الجماهيرية . . فى مقدمتها . . بالطبع – معركة الأمن الغذائى والواجب الحزبى المحدد أن يكون أعضاء الحزب قدوة لترشيد الاستهلاك واحترام التسعيرة . . لأن مخالفتها من البائع أو المشترى لا تشكل جريمة جنائية فحسب . . بل هى جريمة حزبية وقومية . .

أيضا توفير السكن المناسب لكل أسرة . . أمامهم لتحقيق التكافل الاجتماعى من خلال أداة شرعية يرتضيها الجميع وهى قانون للضرائب يعطى للفرد حقه ويكفل للمجتمع حقه . .

أمامهم التعليم وتطويره . . لإيجاد مجتمع كل المنتجين والقضاء على البطالة المقنعة . .

أمامهم تطوير العلاج . . وتأمين الصحة . . ورفع مستوى أداء الخدمات وعلى جماهير الحزب وقياداته تقع مسئولية إنجاح التجربة الديمقراطية الكبيرة فى إرساء اللامركزية المحلية . . لكى تأخذ البرلمانات الصغيرة فرصتها فى إدارة شئون الأقاليم . . حتى يصبح المنتفعون هم أصحاب القرار والرقابة . .

وهذه وغيرها كثير . واجبات يضعها الحزب نصب عينيه وتعمل قيادات وأعضاء الحزب على الوفاء بها . . □

قضية الإنتاج فى مصر

إسماعيل منتصر

أكتوبر

لم يعد الهدف الوحيد لقطاع الإنتاج هو توفير احتياجات المواطنين . . فهذه النظرة القصيرة يجب تجاوزها إلى ما هو أبعد منها بكثير . . وهذا الكثير يعنى أن نجعل من التنمية الشاملة هدفا قوميا بالدرجة الأولى . . وبهذه النظرة البعيدة يمكن أن نرى بوضوح الطريق الطويل الذى ينتهى بمحطة اسمها . . الرخاء !

ليس هناك شك فى أن قطاع الإنتاج هو الدعامة الأساسية فى عملية التنمية الشاملة . .

ولعل أهم ما جاء فى بيان المهندس عز الدين هلال – نائب رئيس الوزراء لشئون الإنتاج ووزير البترول – فى المؤتمر الأول للحزب الوطنى هو التأكيد على ضرورة تشغيل الإمكانيات الصناعية المتاحة بأقصى درجة ممكنة لزيادة الإنتاج . . خاصة بالنسبة لإنتاج السلع الشعبية التى تحقق للمواطن الأمن الغذائى والكسائى والإسكانى . . فالأقمشة الشعبية مثلا والسكر والزيت والمسلى الصناعى والصابون وحديد التسليح سيزيد إنتاجها بمعدلات تتراوح بين ١٠ و ١٥ فى المائة زيادة على العام السابق . والأسمدة الآزوتية أيضا التى تعتبر من أهم مستلزمات الإنتاج الزراعى ستصل معدلات الزيادة فيها إلى حوالى ١٠٠٪ . . وهذا يعنى أن مشكلة الطاقات المعطلة التى عانى منها القطاع الصناعى طوال الخمس عشرة سنة الماضية . والتى تمثلت فى عدم إمكانية صيانة أو تجديد أو تطوير مصانعنا . قد وجدت أخيرا الاهتمام الكافى . . والذى يعرفه خبراء الصناعة والإنتاج أن أخطر المشاكل التى واجهتها الصناعة المصرية هى مشكلة الإحلال والتجديد . . فهذه المشكلة جعلت قطاع الإنتاج يقف مكتوف الأيدى أمام أية زيادة مطلوبة فى الإنتاج . . ولعل هذه المشكلة بالذات هى أحد الأسباب الرئيسية التى ساعدت على ارتفاع الأسعار . . فالمصانع تعمل بطاقة إنتاجية محدودة لا تمكن زيادتها . . والطلب يتزايد على منتجاتها – المحدودة طبعا . . أكثر من هذا فقد يحدث أن بعض هذه المصانع تحصل على قروض طبعا هذه القروض لا يمكن استخدامها لأية زيادة فى الإنتاج . . وتكون النتيجة تحميل المنتج بفوائد هذه القروض فترتفع الأسعار . .

وإذا كانت مشكلة الطاقة التى اشتعل العالم كله بالبحث عن مصادر مختلفة لها لا تمثل حتى الآن مشكلة بالنسبة لنا . . فقد وضع البيان التصور السليم الذى يجنبنا الوقوع فى هذه المشكلة . . فيما بعد . فصحيح أن إنتاجنا من الكهرباء قد تضاعف خلال السنوات العشر الأخيرة ثلاث

احمد عز الدين هلال